المصدر: الأهـرام
التاريخ : ١٦ فبراير ٢٠٠٥

مجلس الأمن يدين اغتيال الحريرى ويجدد دعوته لانسحاب القوات السورية

مطالبة لبنان بإجراء تحقيقات موسعة لكشف غموض الحادث ومحاكمة مرتكبيه

نيـــويورك - من عـلاء رياض - عـواصم العالم - مراسلو الأهرام :

أدان مجلس الأمن الدولى مساء أمس اغتيال رئيس الوزراء اللبنانى السابق رفيق الحريرى في تفجير إرهابى فى بيروت أمس الأول، وأعرب عن قلقه تجاه المزيد من عدم الاستقرار فى لبنان.

وطلب المجلس فى بيانه من الأمين العام للأمم المتحدة كوفى أنان تقديم تقرير حول مقتل الحريرى. وكان أنان قد صرح فى وقت سابق بأن المنظمة الدولية مستعدة لتقديم مثل هذا التقرير.

وأعاد البيان التذكير بالقرار الدولى رقم ١٥٥٩ الذى أصدره مجلس الأمن العام الماضى، ودعا إلى انسحاب القوات السورية من لبنان.

ودعا البيان الحكومة اللبنانية إلى محاكمة من نفذ ونظم ورعى هذا العمل الإرهابى البشع، مطالبا إياها بمباشرة مجموعة من عمليات التحقيق الموسعة لكشف ملابسات الحادث وغموضه وتقديم مرتكبيه للعدالة.

وناشد مجلس الأمن الدولى جميع الدول الاعضاء بالأمم المتحدة العمل على تفعيل وتطبيق القرار الدولى رقم ١٥٥٩ والعمل بكل طاقتها لمواجهة الإرهاب وقمعه.

وأبدى المجلس انزعاجه الشديد من العملية الإرهابية وكل ما قد ينتج عنها من عواقب قد تلقي بظلالها على وحدة وتضامن الشعب اللبنانى بغية التأثير على أجواء الديمقراطية التى تعيشها البلاد خاصة مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات البرلمانية. وأكد بيان مجلس الأمن أهمية وضرورة ألا يؤثر الحادث على سير العملية الانتخابية وشفافيتها ونزاهتها.

وعبر مجلس الأمن الدولى عن أمله فى أن يتجاوز الشعب اللبنانى تلك الأزمة التى يمر بها وان يخرج منها أكثر تماسكا والعمل بكل السبل السلمية لدعم وتصعيد الوازع القومى المؤيد لاستقلال لبنان وسيادته على كامل أراضيه. ومن جانبها قالت آن بيترسون نائبة المندوب الأمريكى إن خلاصة هذا البيان: إن بلدانا أخرى يجب أن تبتعد عن شئون لبنان، موضحة أن سوريا يجب أن تخرج من لبنان.

وفى اتصال اجراه «الأهرام» مع الوزير المفوض إبراهيم عساف المندوب اللبنانى بالأمم المتحدة أكد أنه ليس لديه ما يقوله أو يصرح به، مكتفيا بما جاء فى بيان مجلس الأمن، مشيرا لقيام الخارجية اللبنانية بتقديم بيان لها يصدر من بيروت فى الساعات المقبلة.

وقد اجتمع مساء أمس الأول محمود حمود وزير الخارجية اللبنانية مع سفراء دول مجلس الأمن فى بيروت داعيا إياهم إلى عدم التورط بشكل مباشر أو غير مباشر فى أى اتهام، رافضا انشاء لجنة تحقيق دولية أو فرض أى نوع من الوصاية أو المراقبة الدولية على بلاده.

واشنطن ترفض توجيه اتهام

وكان البيت الأبيض قد رفض توجيه أى اتهام مباشر لأية جهة بالمسئولية عن عملية التفجير التى أودت بحياة رئيس الوزراء اللبنانى السابق.

وقال سكوت ماكليلان المتحدث باسم البيت الأبيض نحن لانعلم حتى هذه اللحظة من هو المسئول عن الهجوم .. ومن المبكر معرفة ذلك.

وقال مرة أخرى أقول إنه من المبكر معرفة المسئول عن الهجوم، غير أننا مازلنا نعرب عن القلق بسبب الوجود العسكرى لسوريا فى لبنان.

ورفض المتحدث الدخول فى تفاصيل المشاورات التى تجريها واشنطن مع الدول الأعضاء.

فى مجلس الأمن الدولى أو القوى الاقليمية، مكتفيا

بالقول إن الولايات المتحدة تبحث مع تلك الدول طبيعة الاجراءات التى يجب تبنيها لمعاقبة المسئولين عن اغتيال الحريرى الذى وصفه بأنه «عمل خسيس».

وفى باريس - من ليلى حـافظ - أكـد الرئيس الفرنسى جاك شيراك أنه فقد باغتيال الحريرى واحدا من أعز أصدقائه على المستوى الشخصى وحليفا مهما لفرنسا فى لبنان والشرق الأوسط.

ومن جانبه قال وزير الخارجية الفرنسى ميشال بارنييه إن اغتيال رفيق الحريرى يستهدف العملية السياسية والديمقراطية التى يجب أن تجرى فى لبنان، وأضاف أن الوقت سيأتى لتحديد كل المسئولين عن هذه الجريمة أينما كانوا. ولزم أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسى دقيقة حدادا على رئيس الحكومة اللبنانية السابق . وأعرب رئيس الجلسة عن تأثر مجلس الشيوخ الكبير بهذا الاعتداء الجبان واصفا الحريرى بأنه «صديق كبير لفرنسا».

ومن جانبه أدان الحزب الشيوعى الفرنسى بشدة اغتيال الحريرى، مؤكدا أن هذه الجريمة تستهدف، كما هو واضح، مزيدا من زعزعة استقرار المنطقة التى تعانى أصلا من زيادة معدلات التوتر والمواجهات.

وأكد الحزب ان لبنان محتاج اليوم اكثر من أى وقت مضى للأمن والتعاون من أجل مسيرة اعماره.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

آما حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية (الحزب اليمينى الحاكم المؤيد للرئيس جاك شيراك) فقد أكد على لسان هيرفيه دوشاريت السكرتير القومى للحزب للشئون الدولية أن فرنسا فقدت صديقا حين فقدت لبنان رجل دولة حقيقيا.

وقد عبر السيناتور أدريان دوتوريون رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية اللبنانية في البرلمان الفرنسى عن تأثره الشديد وتأثر مجمل البرلمانيين الفرنسيين حيال هذا الاعتداء الشنيع الذى أودى بحياة الحريرى.

أما المعارض اللبنانى المقيم فى فرنسا ميشال عون فقد حمل سوريا والحكم اللبنانى مسئولية اغتيال الحريرى لأنهما مسئولان عن الأمن، واعتبر عون أن الحريرى هو شهيد لبنان وأنه سقط على الطريق من أجل نيل الحرية، وأضاف ميشال عون أن الحريرى عانى بصمت على مدى سنوات لكن للأسف لم يحترموا صمته بل قتلوه لأنه تجرأ على الثبات فى مواقفه.

طوكيو .. إدانة واستنكار

وفى طوكيو أدان المتحدث بوزارة الخارجية اليابانية هاتسوهيسا تاكاسيما عملية الاغتيال.

وقال - فى بيان له أمس - إن الحريرى أسهم بشكل كبير فى تعزيز العلاقات الثنائية مع اليابان، مؤكدا إدانة بلاده لجميع أشكال الارهاب.

ومن فيينا كتب مصطفى عبد الله: استنكر المستشار النمساوى فولفجانج شوسل عملية الاغتيال واعرب عن حزنه الشديد وصدمته فور سماع نبأ الاغتيال، مشيرا الى العلاقة الشخصية التى كانت تربطه بالحريرى. ووصف شوسل الحريرى بأنه كان رجل دولة عمل من أجل تنمية بلاده ودعم الاستقرار والديمقراطية بها. وحذر فى الوقت نفسه من أن يؤدى الحادث الى انقسام وخلافات بين اللبنانيين، معربا عن أمله فى أن يعبروا هذه المحنة.

ومن أثينا كتبت - إيناس نور: أعرب جورج كوموتساكوس المتحدث باسم الخارجية اليونانية عن تعازى بلاده وتعاطفها مع أسر الضحايا.

كما أكد ادانة حكومته بشدة لجميع الأعمال الإرهابية التى من شأنها أن تؤدى الى تدهور المناخ المشحون بالفعل فى منطقة الشرق الأوسط.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية